منسوب اليه مع تابعه فان المجيء في جاءني زيد الظريف
ليس في قصدك منسوبا الى زيد مطلقا بل الى زيد المقيد
بقيد الظرافة وكذا في جاءني العالم زيد وجاءني زيد نفسه
فلما انسحب على التابع حكم المتبوع معنى متى صار التابع والمتبوع
معا كمفرد منسوب اليه وكان الثاني هو الاول في المعنى كان اولى
انسحاب عمل العامل عليهما معا تطبيقا للفظ بالمعنى وقد ظهر
انه لا وجه لما فعله المؤلف من تخصيص النعت بالذكر وايضا
فانه قد غير اسلوب العبارة حيث قال وفي النعت ولم يقل
والنعت ولعله فعل ذلك للاشعار برجوع قوله على راي الى
الاخير اذ لو نسق الكل على نمط واحد لتوهم ان القيد راجع
الى جميعها فان قلت لا ضير في هذا التوهم لان الخلاف مذكور
في الكل كما مر قلت كانه قصد لان تنوين راي للتحقير فاشار
الى ضعف هذا القول جدا وليس البواقي كذلك فتامل والله
اعلم **فيما عداه** اي فيما عدا المذكور من الامور الاربعة لفظي
وهو اي العامل اعني عاملا **في الاسم** لا في الفعل او التقدير
ونحو عامله في الاسم فحذف الحال وعاملها المضاف فان قلت
لم لا يتعلق الظرف بالضمير لكونه هنا عائدا على العامل كما اجاز قوم

العائد الى المصدر في نحو مروري بزيد حسن وهو بعمرو
قبيح قلت يحتاج الى نقل وقد قال ابن هشام في حواشيه
على التسهيل لا اعلم احدا اجاز اعمال اسم الفاعل مضمرا **لما يعمل**
اي يوجب ويحصل **الفاعلية** وهي كون الاسم عمدة
والمفعولية وهي كون الاسم فضلة **والاضافة** وهي كون الكلمة
مضافا اليها **المقتضيات للرفع والنصب والجر** خيفة التباس
تلك المقتضيات لو لم يورث فيها هذه العلامات كما في المثال المشهور وهو
وذلك انك لو قلت ما احسن زيد بالسكون فيهما احتمل ان يكون
الغرض التعجب فيكون احسن فعلا مقتضيا لمفعولية زيد وان يكون
الغرض نفي الاحسان فيكون احسن فعلا مقتضيا لفاعلية
زيد وان يكون الغرض الاستفهام عن احسنية بعض اجزاء
زيد فيكون احسن اسم تفضيل مقتضيا لكون زيد مضافا اليه
ولا شك ان الرفع والنصب والجر تميز هذه المعاني في مثل هذه
الصورة وتفصل بعضها عن بعض وانما اقتضاها الفاعلية والمفعولية
والاضافة حيث المحافظة على حصول افهامها من غير لبس فما
يكون فيه هذه العلامات كما لا يقع فيه لبس محمول على ما يقع فيه ذلك
طردا للباب **وهي** اي وهذه الامور القريبة التي هي الرفع والنصب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)